

## ١٨ التطهير والتطيب ولبس من أحسن ثيابه | تذكرة السامع

### والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم - 00:00:46

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار. سم اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي فسح لنا في المدة - 00:01:08

واعطانا القدر والقدرة والواسع لرجوع مرة اخرى الى دروس العلم وسائل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا بمحاسن الاداب وعظيم الاخلاق حتى تكون بذلك اهلا لحمل امانة العلم فان العلم امانة - 00:01:32

وقد قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فنسأل الله العظيم علما يرفع عنا صفة الجهل - 00:01:59

وعدلا يبعدنا من الظلم انه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر واني اتصح نفسي واخواني احبابي وكل من يبلغه كلامي ان يجعل اول ما ينبغي ان نصلحه بعد صلاح القلب - 00:02:21

اللسان فانه لا شيء اضر بالمرء من فتنة القول وان للسان مسالك يجري فيها منها المجمع على ضرره ومنها الغامض على الانسان فلعله يظن انه يسلك مسلكا مشروعا او مباحا - 00:02:45

وهو في الحقيقة نازل في درك من دركات الشقاء فاسئلة الله العظيم ان يطلق المستتنا المستنا بالحق وان يعقلها عن الباطل وان يرزقنا ان نمسك المستتنا عما لا يليق بالمسلم - 00:03:13

وعما لا يليق بطالب العلم هذه موعظة اردت بها نفسي اولا واخواني ثانيا واني اعوذ بالله ان اكون من ينصح ولا ينتصح سنجعل ان شاء الله تعالى من هذا الذي قلناه - 00:03:35

شيئا كالعقد بيننا ولا اقول كالعقد بيننا في هذا المجلس وانما المراد ان نتعاقد ونتعاقد ان شاء الله على ان نصلح في حياتنا من شأن المستتنا ولعل الله سبحانه وتعالى - 00:04:01

ينظر الى فعلنا هذا فيمن علينا بصلاح القلوب بعد ذلك ونستأنف ان شاء الله تعالى فصلا جديدا من فصول الباب الثاني من كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم - 00:04:18

لللام القاضي الفقيه المحدث بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكتاني الحموي الشافعي رحمه الله تعالى وقد من الله عز وجل علينا في الموسم الماضي - 00:04:37

فقرأنا مقدمته والباب الاول منه ثم شرعنا في الباب الثاني فاويفينا القول ان شاء الله تعالى في الفصل الاول منه. وهو الفصل المعقود لادب العالم في نفسه اي ما ينبغي ان يأخذ به من الاعتقادات الجليلة والاخلاق الجميلة - 00:04:57

وهذا الصنف من الاداب يسمى الاداب النفسية وبداية من هذه الجمعة ان شاء الله نبدأ في صنف ثان من ادب العالم والمعلم وهو

الاداب العملية وهي فروع الاداب النفسية فانما تصلح الاعمال - 00:05:22

على قدر صلاح الاخلاق والاعتقادات وقد قال ربنا سبحانه وتعالى الم تمثلها كثيرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - 00:05:43

وهذه الشجرة هي شجرة التوحيد التي اصلها ثابت راسخ في القلب فإذا رسخ هذا الاصل في القلب امده القلب في كل حين بمادة الایمان فتثمر هذه الشجرة الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة - 00:06:06

فبعد ان فرغ المصنف رحمه الله من الحديث عن ادب العالم في نفسه وما ينبغي ان يأخذ به نفسه شرع في بيان القسم الثاني من اقسام الواجبات في حقه وهو ادب العالم في درسه - 00:06:26

والدرس هنا يراد به معناه الدرس الذي هو ذات المدارسة اي مفاوضة العلم ومباحثته ويطلق الدرس كذلك ويراد منه محل الدرس فقوله كذلك في ادب العالم في درسه اي - 00:06:45

في محل درسه سواء كان محل الدرس في المسجد في مدرسة ام في غير ذلك من المواضع المخصصة للتدرис فقد كان الائمة والعلماء رحمة الله تعالى يدرسون حيث تهيأ لهم - 00:07:13

وهذا من اشاعتھم للعلم جزائهم الله تعالى عن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء وانت ايها السادة اذا تتبعتم الاجازات. اجازات سماع الكتب وخاصة كتب الحديث فستجدون ان الرواۃ اثبتوها وهم يكتبون الاجازات محل السماع والاجازة - 00:07:38

فتجدون ان الائمة اسمعوا الكتب و درسوها في كل الموضع فاسمعواها في المساجد والجوامع و اسمعواها المدارس المخصصة للعلم و اسمعواها في الرياطات والزوايا التي كانت لاهل التعبد و اسمعواها في البيوت كم وجدنا في الاسانيد - 00:08:04

من قول الرواۃ سمعناه عنه في بيته او في صحن بيته بل كانوا يجعلون من مصتبة الدکان محلا للسماع والعلم وقد ذكر في آآ كتاب آآ كتاب ابي العباس الغبريني في ذكر من من كان من العلماء بعد المئة السابعة بيجاية - 00:08:33

عنوان الدرایة لم من عرف من العلماء بعد المئة السابعة بوجاية لاما ابي العباس الغبريني يذكر ان الاما عبد الحق الاشبيلي والاما عبد الحق بن ربيع واصحبا لهما ثالثا كانوا يجتمعون كل مساء بعد صلاة العصر عند مصتبة دکان في سوق بجاية. فكان مجلسهم ذلك 00:09:07 -

افخر من المجالس التي تعقد في المجالس في المساجد او في المدارس او في الزوايا الى اخره وعظمته ادب الدرس في الاسلام انها تحول كل مكان في الدنيا الى مسجد - 00:09:40

وفساد سوء الادب انه يحول المساجد والمدارس الى شوارع وقد طولينا ان نجعل بيوتنا قبلة ماذا قال الله سبحانه وتعالى واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة فقد امرنا ان نجعل بيوتنا قبلة - 00:10:03

اي مواضع الصلاة المؤمن بحسن خلقه اذا ذكر الله عز وجل في موضع اشعارك كانك عفوا كانك في المسجد وخاص و خسر من جعل المسجد بسوء خلقه سوء فتأمل حال علمائنا الاولين وقد جعلوا من اسواقهم محالا للعلم - 00:10:36

وانظر الى ما اال اليه امرنا وقد جعلنا مساجدنا اسوق فنسأل الله العظيم السلامة والعافية اذا فقوله في درسه اي في مدارسته ومعناه كذلك في محل درسه. سواء كان هذا المحل - 00:11:07

مسجد او مدرسة او رياطا او زاوية او حتى او بيتا او حتى مكانا اخر اذا وقع الاتفاق على التعلم فهذا هو معنى قوله الفصل الثاني في ادب العالم - 00:11:30

في درسه قال رحمة الله وفيه اثنا عشر نوعا نسمع ان شاء الله تعالى ونستفتح هذا الموسم اخينا او بصوت اخينا الفاضل الشيخ ياسين صايغ جزاه الله تعالى عنا خير الجزاء - 00:11:49

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمة الله تعالى وغفر له وانفعنا بعلوه الفصل الثاني في ادب العالم في النقص وفيه اثني عشر نوعا الاول اذا عزم على - 00:12:07

مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبر وتننظف وتطيب ولبس من احسن ثيابه بين اهل زمانه قاسما بذلك تعظيم العلم وتبجيل

الشريعة كان مالك رضي الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث واغتنى وتقيد ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه -

00:12:29

ثم نجلس على منصة ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ وقال احب حتى يفرغ حتى يفرغ قال احب ان اعظم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يصلي ركتي الاستخاره ان لم يكن وقتها تراها - 00:12:54

ويبني نشر العلم وتعليميه وبذل الفوائد الشرعية وتبلیغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها وامر ببيانها. وللزيادة من العلم وارهاء الصواب والرجوع الى الحق. والاجتماع على ذكر الله تعالى. والسلام على اخوانه من المسلمين والدعاء - 00:13:15

السلف الصالحين. احسنت بارك الله فيك. جزاك الله خيرا اذا الادب الاول الذي ذكره المصنف يصح ان يسمى ادب التهئه في مجلس العلم كيف يتهيأ المعلم لمجلس العلم؟ قال المصنف رحمة الله الاول اذا عزم على مجلس التدريس - 00:13:35

تطهروا من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة بين اهل زمانه قاصدا بذلك تعظيم العلم وتبجيله الشريعة تنظف المعلم وتطيبه واحسان هندامه وثيابه يرجع الى مجموعة من المعاني - 00:14:00

المعنى الاول ان المسلم اساسا مطالب بالتطهر ويشرع في حق المسلم الا ينتقض وضوءه الا جده. وان لم يحضر وقته الصلاة وقد جاء في ذلك الحديث عن ثوبان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - 00:14:39

لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن فهذا خطاب للمعلم على جهة العموم فكل احد مطالب بان يحافظ ما استطاع على الطهارة على الوضوء على التطهير من على التطهير من الحديث الاكبر والصغر - 00:15:05

ولا يجوز لمسلم ان يعلم ان في ثوبه او بدن نجاسة يتمكن من التطهير منها فيدعوها لا يجوز له ذلك. لا يجوز للمسلم ان يلبس النجاسة مختارا وانما تلامس النجاسة اضطرارا او قصدا الى - 00:15:27

الى ازالتها فهذا الاصل في المسلم فال المسلم نظيف وينبغي ان يأخذ بتدابير النظافة ما وسعه ذلك ثم لهذا الذي ذكر المصنف معنى اخر وهو ان الدرس لابد ان يذكر فيه الله عز وجل - 00:15:53

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يذكر الله تعالى على غير طهارة وقد جاء ذلك في حديث زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه في الصحيح في البخاري وفي في مسنـد الـامـام اـحمد وفي غيرها - 00:16:17

انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فسلم عليه المهاجر بن قنفذ رضي الله تعالى عنه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام فقال فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من وضوئه قال اني لم ارد عليك السلام لاني كرهت ان اذكر الله على - 00:16:35

اه هذا هذا الحديث من روایة الحسن البصري رحمة الله قال الراوی عن الحسن وهو قتادة قال فكان الحسن بعد ذلك يكره ان يقرأ او يذكر الله على غير طهارة - 00:16:57

فمجلس الدرس يذكر فيه الله سبحانه وتعالى. ولا ينبغي ان ننسى امرا مهما. ان هذا الكتاب معقود بالاساس لادب العالم والمتعلم ممن يتعانى اي صنف من العلوم الشرعية بالاساس والحديث على جهة على جهة الخصوص. هادي وحدة - 00:17:15

وبالتالي فانه لابد ان يذكر الله عز وجل ولابد ان يتلو القرآن وان يذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه انه في نهاية الامر مدعو الى ان تكلم بالوحى - 00:17:36

فيكون من المشروع في حقه ان يكون في تلك الحال متطلها متنظفا المعنى الثالث ان مجلس العلم مظنة لحمل المصحف والذي عليه جماهير اهل العلم على ان المصحف انما يحمله المتتطهـر - 00:17:52

فاما فاما حمل الجنب للمصحف فتحريمـه اجماعـ او قرـيبـ من الاجـماعـ الحـملـ الجنـوـبـيـ للمـصـحـفـ. واما غيرـ المـتوـضـيـ مـمـنـ كانـ طـاهـراـ منـ يعنيـ منـ الحـدـثـ الاـكـبـرـ فـانـ جـماـهـيرـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ مـطـالـبـ - 00:18:15

بالـوضـوءـ انـ يـكـونـ مـتـوـضـيـاـ حـيـنـ يـرـيدـ انـ يـحـلـ الـمـصـحـفـ. فـلـمـ كـانـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ كـمـ ذـكـرـنـاـ مـظـنـةـ لـاخـذـ الـمـصـحـفـ وـتـنـاوـلـهـ فـانـ الـمـشـرـوـعـ فيـ حـقـ الـمـعـلـمـ اـنـ يـتـوـضـأـ. فـانـ كـانـ مـجـلـسـ مـعـقـودـاـ - 00:18:37

بالـاصـالـةـ لـلـقـرـآنـ اـسـمـ اوـ تـلـقـيـنـ اوـ تـفـسـيـرـاـ فـقـدـ تـحـقـقـ هـذـاـ الـوجـبـ فـيـ حـقـ الـمـعـلـمـ وـمـنـ هـاـ هـنـاـ نـسـتـفـيـدـ اـصـلـاـ انـ الـعـلـمـ تـسـتـحـقـ

من التعظيم والتجليل على قدر ما يتفاوض فيها - 00:18:55

من علم الوحي من القرآن والسنة. وكلما كان العلم أقرب إلى علم الوحي كان أحق بان يعظم وان يبجل وان يتخذ له تدبير النظافة والحسن معنى اخر متعلق بتنظيف المعلم وتطيبه. وهو ان ذلك ادعى - 00:19:17

لان يجلس اليه وان يؤخذ عنه. وان يرحب في النظر اليه. والا يكره منه شيء من صورة مستقبحة او ريح او ريح مستقبلة ومعلوم ان هذه المحسات التي رزقنا الله عز وجل ايها داعية الى التقارب او التباعد - 00:19:39

فكان من من يعني مما آآ يستجلب به الطلاب ان يكون المعلم طيب الصورة طيب الريح نظيفا لا يكره الناس ان يجالسوه وان يحداثوه والنبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة المنورة - 00:20:05

ونزل في بيت ابي ايوب الانصاري وقدم له ثوم او بصل فلم يأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم ورد النبي صلى الله عليه وسلم طبق الطعام كما جاء يقول الصحابي - 00:20:30

الله اكبر قال ففزعنا انظر الى تعظيمهم للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني لما رده ولم يأكل منه شعروا انهم ربما اذوا النبي صلى الله عليه وسلم. انهم اقل الادب تجاه النبي صلى الله عليه وسلم. قال ففزعنا - 00:20:47

وكما يقول احد فضلاء الشيوخ يقول هذا الذي قال ففزعناد هم اشجع الناس تلك القلوب التي قاتلت العرب كافة يقول فزعناد تصور يعني ما الذي هز نفوسهم وقلوبهم قال فقلت يا رسول الله احرام هو - 00:21:08

قال لا ولكنني اناجي من لا تنادي لان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي الملائكة بالوحى فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون في فيه اثر يعني يقطع عنه هذه المناجاة - 00:21:30

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث من اكل من احدى هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مصلانا فان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم والفقهاء رحمهم الله نظروا في هذه المسألة نظر المصلحة - 00:21:51

فقالوا فلعل بعض الناس ان يتخدوا من اكل الثوم والبصل ذريعة لترك الجماعات فافتى المالكية وقالوا بل يأتي الجماعة ويعتزل الناس يعني ايه يصلی منفردا حتى لا يؤذى الناس ولا يكون فعله هذا ذريعة - 00:22:14

دي تركي الجماعات فاذا كان هذا في الثوم والبصل الذي هو غرس الله عز وجل ونعمته فكيف بغير ذلك من الاشياء المؤذية؟ وهل يتصور في طالب العلم مثلا ان يكون مدخنا - 00:22:33

او ان تكون فيه ريح خبيثة تؤذى المسجد وتؤذى المجلس وتؤذى مجلس وتنبذى مجلس الرحمن سبحانه وتعالى اذن فهذا يعني التطيب والتنظف والتطهر له كذلك دور في نجاح الدرس له دور في نجاح - 00:22:53

الدرس وقد يكون ايضا في الانسان ريح من عرق ومعلوم ان ان العرق يؤذى الجلساء ولكن يحتمل الناس بعضهم بعضا اذا علموا انه اثر طريق لا اثر عدم النظافة ذاك الذي يسمى بالعربية السنام - 00:23:15

السنن واذا كان من فيه كذلك ريح تؤذى الناس فانه ينطف فهم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يبالغ في اعمال السواك. صلى الله عليه واله وسلم. وكان يكره ان يجد احد من من فيه صلى الله عليه وسلم - 00:23:43

ريحا مؤذية. كان صلى الله عليه وسلم كما في الحديث يشوش فاه بالسواك. كان يستاك استياكا شديدا وكل هذا من تعظيمه صلى الله عليه وسلم لمناجاته للملك. وللروحى الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليه - 00:24:06

اذن فمجتمع المسلمين مجتمع نظيف طاهر ومجتمع طلاب العلم والمشتغلين بالعلم ينبغي ان يكون انموذجا في هذه الطهارة والنظافة واحيانا من الاشياء المتعلقة بالدرس ما لا يؤذى بريحة الا انه لا يليق - 00:24:26

يعني بالدرس كأن يأتي الانسان بشوب متتسخ او مبقع من غير يعني من غير اهتمام بنظافة حاله وحسن صورته فهذا كذلك لا يليق بمجلس مجلس الدرس قال رحمة الله اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب اي اصاب من -

00:24:53

الطيب والاصابة من الطيب سنة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث حب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة

عني في الصلاة قال ولبس من احسن ثيابه. انظر ماذا قال. اللائقة به بين اهل زمانها. وهذا الذي كان يتكلم عنه شيخنا - 00:25:21  
صبيحة اليوم وهو القضايا الاضافية. بمعنى انه يلبس من الثياب هذى ما هو شائع معروف مقبول بين طلاب العلم وبين اهل  
العلم. فلا يلبس ثوب شهرة ولا يلبس كذلك ثوبا يخل بقدره بين الناس - 00:25:46

وقد يحدث قد يحدث ان تختلف العوائد يذكرون ان ان الشيخ محمد الامين الشنقيطي ورحمة الله تعالى عليه الامام العلامة المفسر  
الاصولي لما هاجر الى الحجاز وانتدب للتدريس في في في الجامعة الاسلامية - 00:26:08

لما او حين دخل اول مرة الى قاعات التدريس انصرف الطلبة استكرارها منهم لاي شيء في هيئته لان اهل سنقسط معلوم عنهم  
التواضع والتبدل في في هذه الاشياء فهم يأخذون هذه المسألة يعني بقدر من الهون لا لا يبالغون فيها - 00:26:31

ولا يرون في ذلك غضاضة لان ذلك هو الغالب على احوال علمائهم ولكن مواضع اخرى اتخذ فيها العلماء شعارا وهنداما. فيجري  
الانسان على ما جرى عليه غيره. لا يجاوزهم ولا يقصر ولا يقتصر عنهم. ولذلك قال اللائقة به بين اهل زمانه - 00:26:57

قادسا بذلك وهذا كما يقال مربطو الفرس قادسا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة وهذه الجملة هي اهم شيء في هذه الفقرة لماذا  
اه لأن النبات مداخلة داخلها اشياء كثيرة جدا وقد يدخل في قلب المعلم - 00:27:22

ان يرى في صورة هي ابهى او اجل من صورة غيره فيكون ذلك ادعى لطلاب العلم اليه. فمن داخل قلبه مثل هذه النية فاحرى به ان  
يصلحه. وانما كل هذا الذي يتخدنه ينبغي ان يتخدنه تعظيمها للعلم وتبجيلا للشريعة. ثم - 00:27:50

لنا مثلا قال رحمة الله كان مالك رضي الله تعالى عنه وهو الامام الجليل امام دار الهجرة صاحب السنة ومؤيد الموطأ وامام المذهب  
مالك بن انس ابو عبد الله الاصبهي المدني رضي الله تعالى عنه ورحمه - 00:28:10

اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتنسل وتطيب ولبس ثيابا جددا. ووضع رداءه على رأسه. وكان رحمة الله تعالى يتعمم قال ثم يجلس  
على منصة مثل هذه المنصة والمنصة من النص - 00:28:31

والنص في اللغة العربية الرفع والنفاذ الرفع والنفاذ نص الشيء اي رفعه ولذلك قالوا عرضت العروس على المنصة كانوا يتخذون  
لها من الصدأ نصت العروس اي وضعت على منصة. هم - 00:28:58

فكان له منصة. والمقصود بالمنصة ها هنا انه كان له في مجلسه موضع مرتفع يجلس عليه قال وسنعود الى ذكر قضية المنصة  
حتى لا نقول حادثة من الصهد الى كان فيكم من يدرى ما حادثة المنصة - 00:29:20

يلا ابحثوا عنها تعرفوا حادثة المروحة. اه ما لازم تعرفوا حادثة المنصة. طيب. اذا قال قال رحمة الله ثم يجلس على منصة ولا يزال  
يبيخر او يبخر بالعود حتى يفرغ - 00:29:45

وقال احب انظر الى حينما صرخ به من نيته قال احب ان اعظم حدث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واعلموا ايها السادة ان  
الروائح لها دور كبير جدا في الذكري التي يحتفظ بها الانسان من المكان او الواقعه - 00:30:09

وكم من واقعة ابغضناها في قلوبنا لانها اقترن في نفوسنا بريح خبيثة وكلما وجدت تلك الريح ذكرتك ذلك الموضع. فكان يحب ان  
يجد الناس في مجلس حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الريح - 00:30:37

فيكون ذلك يعني طيبا عليهم في موضع الحديث ويكون ذلك مقتربنا في اذهانهم بحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب  
ان اعظم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هذا الخبر عن ما لك رحمة الله تعالى - 00:30:59

ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولى عن تلميذ ما لك وهو اسماعيل ابن ابي اويس احد تلاميذ ما لك يعني احد من في الرواية عن  
مالك رحمة الله يقول كان مالك - 00:31:19

اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على فراشه وسرح لحيته مشطها سرح لحيته وتمكن في الجلوس دي وقارن وهيبة الصفات هادي آآآ  
ماشي موالفين تشووفوها مرة في الأسبوع سيدنا الشيخ سعيد الكمري حفظه الله - 00:31:35

تلك الهيئة هيئة مالك رحمة الله تعالى. وهذا من تعظيم العلم وتبجيشه ولذلك بعض الناس اذا رأيتمهم كيف كيف يقبلون على مجلس  
العلم يدخلن معاه في في جو العلم خلاص - 00:32:04

وكما نذكر فضلاء بلاد المسلمين جميعاً فضلاء جيراننا أنا من الأشخاص الذين أتأثر بهم كثيراً شيخنا المقرئ الحافظ والجامع الشيخ محمد أمين ايت فروخ في هيئته كيف يدخل المحراب نتلاقاً رمضان الجاي ونشوفو هاد المشهد - 00:32:23

وهو يدخل المحراب تشعر معه أنه مقبل على أمر عظيم. وهذا هو المقصود هذا هو المراد. هيئة الامام كيف يصعد المنبر يوم الجمعة؟ رسالة للحاضرين الطريقة التي يرقى بها درجة المنبر. وكيف يلتفت - 00:32:48

وكيف يسلم وكيف يجلس؟ وكيف يقوم؟ وكيف يلتفت إلى الناس كل هذه رسائل من غير تصنع. هذا أيضاً أمر المهم لا ينبغي أن يكون في ذلك تصنع حتى تمجه النفوس. لا لا ينبغي أن يكون ذلك. ولكن بالمقابل الهدوء والتؤدة في ذلك كله هي رسائل - 00:33:12  
وهي تحدث في نفوس الجالسين آثاراً عظيمة جداً وتهيئهم لقبول رسالة العلم أذن فمالك رحمة الله انظر إلى صانعه قال وتمكن في الجلوس بوقار وهيبة قال ثم حدث فقيل له في ذلك. يعني فسئل رحمة الله تعالى عن هذا الصنيع ما سببه؟ فقال أحب أن اعظم حديث رسول الله - 00:33:36

صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به إلا عن طهارة متمكناً. أي متمكناً من الجلوس. انظر قال اسماعيل ابن أبي اويس وكان يكره أن يحدث في الطريق. كان يكره ذلك. ان يسأل عن الحديث وهو - 00:34:09  
في الطريق يكره أن يحدث وهو قائم أو يستعجل. وكان يكره أن يستعجل في سرد الحديث فقال أحب أن افهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:29

لأنه لا يقتصر الشأن على أن تستمعه غيرك لأنه لا ينبغي أن يكون حظ غيرك منه أعظم من حظك فما تقوله يحتاج كذلك إلى أن تتفهم فيه وإن تتبصر فيه. قال أحب أن أفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:34:46  
هذا فيما يتعلق بهذه الهيئات وأما قوله ثم يجلس على منصة أي على مكان مرتفع؟ فهذا الامر له كذلك غرضاً الغرض الأول هو أن يرتفع فيراه الجلساء فيكون حظ الجلسة منه سواء - 00:35:11

ولذلك وجد ووضع المنبر لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم إذا لا تكون النية أن يترفع عن الناس بهوي نفسه أو لما يعتقد في نفسه من القدر. لا. وإنما هو يتطلب بذلك أن يكون حظ الجلسة منه سواء - 00:35:32

فيarah القريب والبعيد ثم انه اذا ارتفع كان ذلك اعون لصوته ان يبلغ اخر رجل في مجلسه والثاني ان هذه الهيئة كذلك اذا اقترنت بها نية صالحة كانت تعظيمها لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمجمل لمجمل العلم - 00:35:54  
ومن اجل ذلك ادعوكم الى قراءة التعليق الذي كتبه المحقق نقاً عن كتاب فتح المغيث بشرح الفية الحديث للامام نجم الدين السخاوي رحمة الله يقول قال بعضهم ان هذه الامور المحكية عن ما لك - 00:36:18

لا ينبغي اتباعه فيها الا لمن صحت نيته في خلوص هذه الافعال تعظيمها للحديث لا لنفسه ينبغي ان يقصد بها تعظيم الحديث. فان رأى ان في مجلسه ذلك او في هيئته تلك او في صنيعه ذلك فتنته للناس فليننتقل الى حال تكون اسلم له عند الله عز وجل - 00:36:37  
قال لأن للشيطان دسائس في مثل هذه الحركات فإذا عرفت أن نيتكم فيها كنية مالك طبعاً كنية مالك ونحن لم نطلع عليها. ولكن ظننا بالائمة رحمهم الله تعالى انهم ارادوا بذلك وجه الله عز وجل - 00:37:05

هذا ظننا بهم والله عز وجل حسيبهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولهم القبول وحسن العقبى عنده سبحانه وتعالى قال ولا يطلع على نيتكم غير الله. سبحانه جل في علاه - 00:37:25

واما جلوسه على المنصة فقد اثر ذلك في خبر يتلوه عليكم. وهو خبر عظيم مليء بالفوائد هذا الخبر يرويه احمد بن مروان الدينوري رحمة الله المالكي في كتابه المشهور بكتاب المجالسة وجواهر العلم - 00:37:41

وقد تعمدت يعني ان احقق التلفظ بالنسبة لأن كثيراً من الناس يغلطون في قراءتها كثير من الناس يقرأون الدينوري وإنما هو الدينوري. الدينوري وهي مدينة في المشرق ينسب اليها الامام - 00:38:04

من المشهور ابن قتيبة احسنت ابو ابو محمد عبدالله ابن مسلم ابن قتيبة الدينوري رحمة الله المتوفى سنة ست وسبعين ومترين. ومن ائمة هذا البلد الامام احمد بن مروان المالكي الدينوري صاحب كتاب المجالسة - 00:38:26

وجواهري العلم يروي الدينوري عن عتيق ابن يعقوب الزييري قدم هارون الرشيد المدينة قد كان الامام ما لك رحمة الله معاصرها  
الرشيد في اول حكمه عاصر مالك رحمة الله تعالى ورضي عنه - 00:38:47

نهاية خلافة بني العباس وعرف في زمن المنصور وكان له مع الخليفة أبي جعفر المنصور اه مجالسات واخبار  
الله لما جاء المنصور الى المدينة يقول ما لك - 00:39:10

شوف مالك رحمة الله وش يقول حضر مجلسه وجهاه الناس وحضره بنو هاشم هم قوم المنصوري واهل بيته يقول فقبلوا يده  
مرارا يقول وعصمني الله فلم اقبل له يده - 00:39:33

قال مالك رحمة الله ثم مات المنصور وخلفه ولد محمد المهدى ثم مات المهدى وخلفه ولد موسى الهادى. ثم مات الهادى وخلفه  
اخوه وهو اعظم خلفاء بني العباس على الاطلاق - 00:39:55

هارون الرشيد رحمة الله تعالى. الخليفة المجاحد العابد العالم قال قدم هارون الرشيد المدينة وكان قد بلغه ان ما لك ابن انس رحمة  
الله عنده الموطاً يقرأه على الناس توجه اليه البرمكي - 00:40:10

وجه اليه وزيرة والبرمكي يطلق ويрад به خلفاء وزراءبني برمك و كان وزير المهدى ثم ولد وهو اعظمهم. وهو  
يحيى بن خالد البرمكي وكان ليحيى هذا ولدان - 00:40:33

الفضل ابن يحيى وجعفر ابن يحيى وهذان الوزيران كانا اخوي الرشيد من الرضاة ارضعتهم ام الفضل زوج يحيى بن خالد  
البرمكي فكان يحيى بن خالد وزيراً رشيد وباً من الرضاة - 00:40:55

وكان الفضل وجعفر اخويه من الرضاة ثم انهم تمكنا من دولة بني العباس تمكنا عظيمها حتى صارت كلمتهم في السياسة انفذ من  
كلمة الخليفة نفسها وجرت امور كثيرة منها امور معلومة ومنها امور غيبها التاريخ - 00:41:14

الى ان نكبهم الرشيدة نكبة عظيمة وقتل جعفر وسجن يحيى بن خالد وولده الفضل حتى ماتوا في السجن. وتعرف هذه الواقعة  
بنكبة البرامكة نكبة البرامجة الظاهر انه لما اه قدم المدينة كان معه احد هؤلاء اما يحيى بن خالد واما ولده جعفر - 00:41:33

قال فوجه اليه البرمجي يعني ارسل البرمكية الى ما لك بن انس فقال اقرئه السلام وقل له يحمل الي الكتاب فيقرأه عليه. قل لي  
مالك يأتي بالموطاً ليقرأه علي فاتاه البرمكي - 00:42:03

فقال له فقال له مالك يعني بعد ان ابلغ الرسالة قال له مالك اقرئه السلام. وقل له ان العلم يزار ولا يزور وان العلم يؤتى ولا يأتي ان  
كان يريد حقاً ان يسمع الموطاً - 00:42:22

وان يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اولى بان يأتي قال فاتاه البرمكي فاخبره يعني اتى الرشيد فاخبره وكان عنده  
ابو يوسف القاضي. كان قاضي رشيد هو - 00:42:43

ابو يوسف تلميذه ابي حنيفة وكان قاضي الدولة في زمن الرشيد فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين يبلغ اهل العراق انك وجهت الى ما  
لك بن انس في امر فخالفك. اعزم عليه - 00:43:02

سيبلغ اهل العراق انك وجهت الى ما لك بن انس في امر فخالفك وهو ماذا يقصد باهل العراق هنا العامة بمعنى انهم ان بلغهم ذلك  
سقطت هيبتك من قلوبهم قال فاعزم عليه يعني اكد عليه ان يحضر - 00:43:25

قال فبين هو كذلك. بين هو يقول له هذا الكلام اذ دخل ما لك جاء مالك الى آآ الى امير المؤمنين هارون قال فاذ دخل ما لك بن انس  
مسلم وجلس - 00:43:49

فقال يعني قال له الرشيد يا ابن ابي عامر لان مالكا هو مالك بن انس بن ابي عامر الاصبغي. فقال له يا ابن ابي عامر ابعث اليك  
فتخارفي ف قال مالك - 00:44:05

يا امير المؤمنين اخبرني الزهرى وذكره عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه رضي الله عنه كنت اكتب الوحي بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث في البخاري - 00:44:22

زيد بن ثابت كاتب الوحي احد الكتبة قال كنت اكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا يستوي القاعدون من

المؤمنين وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه - 00:44:41  
وكان عبد الله ابن أم مكتوم رجلاً قريراً كثيفاً فقال يا رسول الله أني رجل مريض بمعنى أن آآ يعني آآ ان لي عذراً قال يا رسول الله ان لي - 00:45:01

اني رجل ضرير وقد انزل الله عز وجل في فضل الجهاد ما قد علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادرى ربى عز وجل انزلها وهذا يدل على شيء ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتقول على ربه لفظاً ولا تأويلاً - 00:45:19  
حتى يعلمه الله سبحانه وتعالى قال لا ادرى. يقول زيد وقلمي رطب يعني كل هذا يحدث والقلم لا يزال رطباً بانهم قد يعي مش في مثل اقلامنا انما كانوا يستمدون - 00:45:40

من الدوا قال وقلمي رطب يعني حتى المداد الذي فيه قال حتى وقع فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وكان بجوار النبي صلى الله عليه وسلم فشقق فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه. بمعنى انه كان - 00:45:55  
يوحى اليه كان يوحى اليه قال ثم اغمي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اكتب غير اولي الضرر يعني انزل الله عز وجل مكرمة - 00:46:13

لعبد الله بن أم مكتوم عذر ورفع عنه الحرج فقال غير اولي الضرر انظر الان الى ذكاء مالك وعقله وفهمك قال ويا امير المؤمنين حرف واحد من القرآن بعث في جبريل والملائكة من مسيرة خمسين الف سنة - 00:46:34  
هذا حرف واحد من القرآن شوف ربى سبحانه وتعالى ارسل فيه جبريل والملائكة من مسيرة خمسين الف سنة الا ينبغي لي ان اعزه واجله اذا كان هذا حرف واحد من القرآن - 00:47:02

ارسل فيه اعظم الملائكة وسيده مسيرة خمسين الف سنة. هذا الشيء هذا الا ينبغي ان نجله ولذلك كان الفضيل رحمة الله يقول لاصحابه لو بلغنا ان حرفاً من كتاب الله نزل بارض اليمن. لكان ينبغي ان نأتيه فنستمع اليه - 00:47:19  
تعظيمها للوحى وتعظيمها للعلم قال وان الله تبارك وتعالى رفعك وجعلك في هذا الموضوع اي موضع الخلافة بعلمك فلا تكون انت اول من يضع عز العلم في وضع الله عزك ولذلك من وضع من قدر العلماء وضعه الله - 00:47:41

ومن رفع من قدر العلماء رفعه الله قال فقام الرشيد فمشى مع مالك الى منزله يسمع منه الموطاً واجلسه اي مالك معه على المنصة او لا على لأنو مدام انو دخل بيت مالك فهو في اول المقام ضيف - 00:48:07  
ثم هو امير المؤمنين هو خليفة المسلمين. فاجلسه معه على المنصة فلما اراد ان يقرأه على مالك قال لهما آآ قال له هارون قال تقرأه عليه يعني اراد هارون ان يقرأ مالك الموطاً عليه - 00:48:28

ومذهب مالك اه العرض مذهب مالك رحمة الله لا يأخذ لا يقول بالسمع وانما يقول بالعرض يعني ان الذي يريد الكتاب هو الذي يقرأ قال تقرأه على قال مالك ما قرأته على احد منذ زمان - 00:48:46  
قال له هارون فتخرج الناس عنى حتى اقرأه الاخلاص اهمل هادوماً لي راهم هنا خرجهم. حتى اقرأ علاه كاع هاد الحكاية هادي ؟ لأن الخلفاء زمان نهار كانت الخلافة خلافة. كانوا يأنفون ان يسمعهم الناس ويلحقون - 00:49:08  
وخشى ان يقرأ لفظاً كانوا يألفون من ذلك وقال فتخرج الناس عنى حتى اقرأه انا عليك. فقال مالك. اسمع سبحانه الله عزة العالم قال ان العمل اذا منع من اجل الخاصة - 00:49:27

لم ينفع الله عز وجل به الخاصة اذا صرفت العامة من اجله ربى لا ينفعك به قال فامر له معن ابن عيسى القذاز وقرأه عليه بيقرأه عليه. ومن رحمة الله تعالى احد اكابر الرواة عن مالك - 00:49:49

وهو من اوثاقهم. بل هو اوثق من يحيى البصري رحمة الله الرواة عن مالك طبقات من اوثاقهم على الاطلاق عبد الله بن وهبة عبد الله بن يوسف التونسي رحمة الله - 00:50:09  
ومعنى بن عيسى القذاز رحمة الله تعالى عليه. وايضاً آآ القعنبي عبد الله بن مسلمة القعدي هؤلاء في الطبقة الاولى من الرواة عن مالك ثقة اي توسيقاً وتثبتنا وهناك الطبقة الذين هم الاجل. من من اجل من روى عن مالك - 00:50:27

الشافعي رحمة الله تعالى. اذا هناك فرق بين الجاللة والثقة قال فيعني آآ عين له معن ابن عيسى القازاز يقرأ فلما بدأ بالقراءة ليقرأه مالك ما زال يدخل شيئاً آخر الرشيد. شوف اولا - [00:50:52](#)

جابوه للدار قالوا انا لا اقرأ عليك ثالثاً الآن انظر ماذا قال فلما بدأ بالقراءة ليقرأه قال ما لك بن انس لهارون الرشيد يا امير المؤمنين ادركت اهل العلم ببلدنا وانهم ليحبون التواضع للعلم. قال فنزل هارون الرشيد عن المنصة فجلس بين يديه - [00:51:15](#)  
ولكن هذا المشهد يلخص لك لماذا كان هارون الرشيد اعظم خلفاء المسلمين؟ هي دولة بنى العباس لأنه جعل العلم فوقه رحمة الله تعالى عليهم جميعاً. كانت الدنيا ديناً وكان الدين ديناً وكان الملك ملكاً وكان العلم علمًا. وكان الناس ناساً - [00:51:42](#)  
وقد قال عامر الشعبي رحمة الله ذهب الناس وبقي النسناس قيل له وما النسناس؟ قال لهم اشباه الناس وليسوا بناس ماشي ناس والله المستعان. اذا فهذا عن قوله رحمة الله - [00:52:06](#)

ثم يجلس على المنصة قال رحمة الله تعالى وينوي نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبلغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها وامر ببيانها. وينوي كذلك الازيداد من العلم واظهار الصواب والرجوع الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى. والسلام على اخوانه من المسلمين - [00:52:29](#)

والدعاء للسلف الصالحين يشرع للعالم وللمعلم ان اولاً قبل ذلك بقيت جملة يعني من الفقرة التي بعدها وهي قوله ثم يصلني ركتعي الاستخاراة ان لم يكن وقت كراهة وركعتنا الاستخاراة لامرین. الامر الاول - [00:53:02](#)

استخاراة الله عز وجل في خيرية ما يريد ان يقصد اليه وفي ذلك كذلك في استخارة الله عز وجل اصلاح للنية اصلاح وقضية صلاة الاستخارة قبل الدرس ينبغي ان نقول فيها تقييداً - [00:53:32](#)

ان العلماء قالوا ان هذا لا يشرع في كل درس ولا فعله الائمة في كل درس. وانما يكون ذلك مثلاً عند استئناف درس من الدروس او عند افتتاح كتاب من الكتب قد ندرس هذا الكتاب ام هذا الكتاب. الانسان يستخير الله عز وجل - [00:53:53](#)

او حين يعرض على المعلم منصب معين في مدرسة معينة او ان يقترح عليه دورة علمية معينة في كل هذه المواقع يشرع له ان يصلني صلاة الاستخاراة وقد جاء في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخاراة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من - [00:54:14](#)

القرآن وهي ان تصلي ثم تقول اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك كتقدير او فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. فانظر الى هذا التطابق بين يدي الله عز وجل - [00:54:35](#)

بالاعتراف لله عز وجل بالقدرة والاعتراف على العبد وعلى النفس بالعجز والضعف والاعتراف لله عز وجل بالعلم بحقائق الامور ومبادئها ومالاتها. والاعتراف على النفس بالجهل فان المرء لا يعلم ما يكتب له من العمل - [00:54:55](#)

الاستخاراة تصلح النيات وتصلح القلوب وتستجلب التوفيق من علام الغيوب سبحانه جل في علاه فله ان يستخbir في هذا الامر. ولكن لا تشرع الاستخارة في كل في كل درس. اللهم الا ان يعرض له في - [00:55:17](#)

قلبه عارض قوي فيحتاج معه الى تجديد الاستخاراة كأن يعرض له انه لا ينفع ولا ينتفع او ان في هذا الذي هو فيه مفسدة معينة فيجدد بذلك الاستخارة. قلنا و آآ - [00:55:38](#)

وايضاً يعني هذه الامور التي ذكرها قوله وينوي نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبلغ احكام الله عز وجل هذا كله مرده الى مسألة مهمة وهي تزكية النفس فلا ينبغي ان ينفصل - [00:55:58](#)

العلم التعليم عن التزكية. ولا ينبغي ان ينفصل التعلم عن التزكية يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. ويزكيهم ويعملهم الكتابة والحكمة وللعالم والمعلم والمتعلم تجاه العلم ثلاثة حقوق نصرة الحق اذا وضح - [00:56:18](#)

اذا وضح الحق فيجب ان ينصره والاجتهاد في طلبه اذا غمض الحق في ينبغي ان يجتهد ان يبذل جهده في طلبه والتسليم لمن اظهر الله الحق على لسانه اذا ظهر الحق على لسان فلان فيجب ان نسلم له. ولا ينبغي ان تأخذنا العزة - [00:56:47](#)  
بالاسم. اذا حقوق الحق علينا ثلاثة اشياء نصرته اذا وضح والاجتهاد في طلبه اذا غمض والتسليم لمن اظهر الله الحق على لسانه

ويلوى كذلك هذه الامور التي ذكرها. ومنها الاجتماع على ذكر الله عز وجل فانه يأخذ بذلك اجر اجتماع الذاكرين. قال والسلام -

00:57:15

على اخوانه من المسلمين. هذا ايضاً مما ينبغي ان ينويه الذي يخرج للتدريس كان كان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما يقول  
اني اخرج للناس وما لي حاجة الا ان اسلم - 00:57:43

معاليهم ويسلمو عليهم يحتسب الاجر بالسلام قال والدعا للسلف الصالحين لأن هذا العلم انما بلغنا من جهتهم ومن طريقهم. فالدعا لهم هذا ايضاً من المقاصد الشرعية لمن خرج لمجلس العلم. وان من بركة العلم ان ينسب ويضاف الى من علمك - 00:57:58  
فتذكروا شيوخكم اما جملة فتترحم عليهم واما باعيانهم وتذكر فضلكم فضلهم عليك هذا هو القدر الذي آيسره الله عز وجل لنا.  
فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا بجميل هذه الاداب. وان يرزقنا سداد - 00:58:23

النية وخلوها لله رب العالمين. اللهم اصلاح قلوبنا. اللهم اصلاح قلوبنا. اللهم اخلاص نياتنا. اللهم اللهم اخلاص نياتنا  
الله اخلاص نياتنا. اللهم انا نعوذ بك ان يكون في عملنا شيء لغيرك. يا رب يا عظيم يا كريم. اهتموا بقلوبكم - 00:58:43  
ايهما الاخوة اهتموا بصلاح قلوبكم الشبه خطافة وكسائس الشيطان كثيرة والذي يتخطف من الانسان قلبه ونيته ادق مما تتتصورون  
فاجتهدوا في اصلاح نياتكم في كل حين. ولا تغفلوا عن دعاء الله في كل حين ان يصلح نياتكم. والله والله - 00:59:03  
اذا جاوز المرء عتبة الأربعين علم ان ما بقي من العمر اقل مما ذهب الحياة قصيرة والذي نحن مقبلون عليه ليس له نهاية فالامر جلل.  
نسأل الله عز وجل ان يخلص نياتنا. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:30  
ايا طالب العلم شم الفم تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحل والحل - 00:59:58